



# مراجعات

صفر 1437 هـ - نوفمبر 2016م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

## الصفحة الأولى...

### هلال الحجري

من المصادر الأجنبية المهمة لعمان كتاب «سفارة إلى الدول الشرقية: إندونيسيا، وسيام، ومسقط»، للدبلوماسي ورجل الأعمال الأمريكي إدموند روبرتس. وهو يوميات بعثة دبلوماسية قام بها روبرتس سنة 1832، بصفته ممثلاً خاصاً للحكومة الأمريكية، ضمن وفد دبلوماسي ليتفاوض في اتفاقيات تجارة وتفاهم مع كل من زنجبار، ومسقط، وسيام، وإندونيسيا. وقد استغرقت الرحلة ثلاث سنوات، توقف خلالها في مسقط سنة 1833.

يصف روبرتس موقع مدينة مسقط، ويقول إنها تقع في وسط الميناء، على المستوى الوحيد من الأرض الذي يمكن أن يرى من المنطقة بين سلسلة عالية من الصخور في الجزء الجنوبي الغربي. وهي محاطة بسور، عدا الجزء الذي يواجه الميناء، ولها أبراج مستديرة على الزوايا الرئيسية. ويذكر أنه يقطن داخل أسوارها حوالي اثني عشر ألف نسمة، ويؤكد بأن الجزء الأكبر من السكان هم من العرب، أما البقية فهم من مختلف الأجناس: من الهندوس، والفرس، والسند، والأحباش، والعبيد الزوج من ساحل زنجبار، والكل يُقيمون في أمن تحت ظل حكومة معتدلة عادلة لأمير جدير بالتقدير.

ويتحدث روبرتس عن المهن في مسقط، ويقول إنه يمكن أن ترى في المدينة نساجين ينسجون بعض الأقمشة الجميلة، بأطراف حمراء وصفراء من الحرير، التي تكون العمامة، يلبسها، عموماً، كل العمانيين، سواء السلطان أو الرعايا من الشعب. ويقول: «يحضر النساجون حفرة في الأرض لأقدامهم، ويكونون مقعداً بارتفاع خطوة إلى أعلى، ليجلسوا عليه، وهم يستخدمون نولاً بدائياً جداً، ويمدون الشبكة فوق الأرض بنحو بوصات قليلة، ويستخدمون ظلاً من سعف النخيل لحمايتهم من أشعة الشمس». ويضيف بأنه يوجد قليل من صناعات الفضة والنحاس والحيال والنجارين وصناعات الأحذية، وهذه هي، في الغالب، السلع الرائجة في تجارة مسقط إلى حد ما. كما أن حرفة ميكانيكا الآلات تمارس في الشوارع، تحت ظلال مفتوحة. ومنفاخ الحدادين مصنوع بطريقة بدائية جداً، وهو عبارة عن قرتين صممتا بطريقة بحيث إذا امتلأت إحدهما بالهواء ينفخ بالآخرى بيد موضوعة على كل منهما، وهكذا بالتناوب تضغط وتفرغ القرتان. وتستخدم حفرة في الأرض لوضع النار، وحفرة أخرى لوضع الماء، ويستخدم حجر للسندان، وبمطرقة غير متقنة الصنع، وهم يجلسون على ركبهم يمارسون صنعتهم ببطء. أما الحلاقون الهنود، كما يؤكد روبرتس، فيقومون بعملهم عموماً في الشوارع. وبعد حلاقة الشعر يقومون باستخلاص كل شعرة في الوجه حول الأنف والأذن، ويشدبون الشارب واللحية، ويقلمون الأظافر.

ويتحدث روبرتس عن التسامح الديني في مسقط، ويؤكد بأن «كل الديانات في مناطق نفوذ السلطان، يُعامل أتباعها بتسامح شديد، وليس هذا فحسب، بل تقدم لهم الحماية الكافية بأمر من السلطان، ولا توجد أية عقوبات تمنع النصارى واليهود أو غيرهم من ممارسة شعائهم الدينية، أو بناء معابدهم». ويقول إن الجزء الأكبر من أتباع السلطان هم على المذهب الإباضي، وهم يمتنعون عن تعاطي التبغ والخمر، ومن أي نوع من أنواع الأبهة والتفاخر في ملابسهم وفي منازلهم وفي مساجدهم.



• اقتصاد الصالح العام  
• جان تيرويل



• إله واحد وأرباب متفرقون  
• جان أسمان



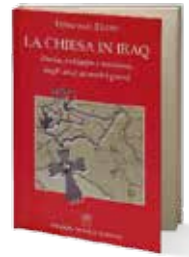
• أرض كافكا  
• منيشا سيثي



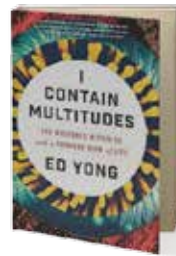
• الأخلاق في العالم الواقعي  
• بيتر سينجر



• المغامرة الغربية  
• بول كلافال



• الكنيسة في العراق  
• فرناندو فيلونيني



• المحتوى المتعدد  
• إد يونغ



• انحناء أمام المرايا  
• مارتين ر. دين



• ثقافة النمو  
• جويل موكر



• تشريح الهندسة المعمارية  
• سيرغي كاخشارادزي



• تدخلات محضوفة بالخطاط  
• هارديب سينغ بوري